فاصلة تاريخية

بـادرة طيبة للم الشتات وسابقة حضارية راقية ورائعة اصطادها اليمنيون دون سواهم، تؤكد ما أشرنا إليه وأكدنا عليه باستمرار من تميز وخصوصية التجربة اليمنية دون سواها في المنطقة، وتعزز لدينا رصيد الثقة والاعتزاز والافتخار بيمنيتنا، وتمتن موقفنا حين ندعي الخصوصية والتميز، والإتيان بما لم يستطعه الآخـرون ولن يستطيعوه في ظروف الزمن الراهن.

نعم إنه مؤتمر الحوار الوطني الذي راهن الكثيرون على فشل انعقاده وما زالـوا يراهنون على فشل معطياته ومخرجاته، بينما تجتاحنا ثقة لا حدود لها بنجاحه في مجمل تفاصيله ونتائجه، ثقة منبعها الإيمان القوي بأن اليمن واليمنيين أكبر وأجدر مما يوضع من تصورات حضارية متدنية المستوى عند البعض وأذكـى مما يحاول أن يصمنا به بعض المتحاملين والمستصغرين من أولي السياسة داخل وخارج اليمن.

إن في انعقاد مؤتمر الحوار في هذا الظرف الصعب والـحـال المرتبك، ليس في اليمن وحسب وإنـمـا في كامل أو معظم دول المنطقة، لدلالة كبرى على تميز بلادنا شعباً ونظاماً أيا كان ذلك النظام تميزا يعطينا الـجـرأة الأكـبر والتحفيز الأصـدق لمجابهة الحياة العصرية الحديثة والتعامل مع معطياتها ومتغيراتها المختلفة دون المحاذير والمخاوف التي تفرضها وتمليها التجارب السياسية الكلاسيكية والرجعية التي تجمدت عند فاصلة زمنية ونوعية محدودة، وخافت ومازالت تخاف مغادرتها والتخلص من نمطها الجاثم على روح السياسة والاجتماع مما جعلها ويجعلها بين حاصرتين لا فكاك مما تفرضانه من بين ضيق لا أفق له.

مجددا لابـد من التأكيد من قبلنا والاعتراف من سوانا أن مؤتمر الحوار الوطني الـذي انطلقت فعالياته وجلساته قبل أيـام قليلة، فاصلة تاريخية أكـثر من هامة في مسيرة وكينونة هذا الوطن الغالي الذي نفاخر وسنظل نفاخر به وبانتمائنا إليه..أما ما سوى ذلك في ما يتعلق بمجريات ومتغيرات الحال إزاء هذا الحوار فلدينا من الثقة ما يكفي لنطمئن ونتأكد بأننا زاولنا مساحة الخطر واجتزنا وعثاءه ومصائبه..والجميع يعلم ويؤكد أن ما كنا في حاجة إليه هو مثل هذا الحدث الذي سيقربنا من بعضنا وحسب، لأن تقاربنا واجتماعنا على طاولة واحدة كفيل بأن ينقذنا من المخاطر أيا كانت.

ها هو الشتات اليوم يتبدد والتنائي يناى بنفسه عنا.. وها نحن نتحاور عن قرب ونستبدل التجافي والتوعد والتخاصم بـإدارة راقية للمحبة والإخـاء والشراكة وذلـك لا شك ما سينجو بنا مما وقعنا فيه وما كنا سنقع فيه من مـآلات قد تذهب بنا وبوطننا بعيدا وترمينا خارج التاريخ بل وخارج الحياة العصرية المأمولة.

> نعم إنه مؤتمر الحوار الوطني الذي راهن الكثيرون على فشل انعقاده وما زالوا يراهنون على فشل معطياته ومخرجاته، بينما تجتاحنا ثقة لا حدود لها بنجاحه في مجمل تفاصيله ونتائجه، ثقة منبعها الإيمان القوي بأن اليمن واليمنيين أكبر وأجدر مما يوضع من تصورات حضارية متدنية المستوى عند البعض وأذكى مما يحاول أن يصمنا به بعض المتحاملين والمستصغرين من أولي السياسة داخل وخارج اليمن.

جميل مفرح

اجلس يا سلطان!

حسين محمد ناصر

هكذا قال الدكتور ياسين سعيد نعمان لزميله سلطان البركاني، كي يستطيع إدارة الجلسة الثانية من جلسات الحوار بهدوء ونظام، وأجزم أن شخصا آخر من أعضاء هيئة رئاسة الحوار ما كان ليقول ذلك إلا مسبوقا بكلمة (شيخ)! اجلس يا شيخ سلطان!!

لكن ثقافة ياسين وقناعاته الفكرية وتربيته السياسية حالت كلها دون مخاطبته للبركاني بتلك الصفة!

أن تطلق صفة (شيخ) على أيٍّ كان من أعضاء الحوار يعني أن تعترف ضمنيا بحقوق تلك الصفة، يعني أن تجعل من حوله بشكل تلقائي (رعية) وهكذا يصبح من حقه أن يعطي التوجيهات والأوامر لمن شاء من رعيته، ويخرق أنظمة الأمن ولوائح النقاش كيفما شاء، وأتمنى أن أرى (الشيخ) صادق في موقف يفرض فيه على رئيس جلسة ما، أن يلفت عنايته بضرورة الالتزام قائلاً: اجلس يا صادق!!

بالتأكيد ذلك مجرد حلم ليس إلا!! لا يستطيع مجرد التفكير به أي عضو في هيئة رئاسة الحوار، وأقل ما يمكن الذهاب إليه من قول إن كان رئيس تلك الجلسة (ياسين) هو:

اجلس يا أخ صادق!!

وهذا القول بمقياس ما هو متعارف عليه حالياً من طبيعة المخاطبات السائدة يمثل انقلاباً كبيراً على العادة!!

في أوائل السبعينيات أو أواخر عام ٩٦٩١م أصدر الرئيس (سالم ربيع علي) قراراً منع فيه استخدام صفة (السيد) على الاطلاق، والزم الناس باستخدام صفة (الأخ) بدلا عنها ومنذ ذلك الحين حتى قيام الوحدة ذابت تلك التسمية تماما وذابت معها صفة (الشيخ) و(الأمير) و(السلطان)، وأصبح الجميع يتعامل بكلمة (الأخ) لا فرق بين رئيس أو مرؤوس ولا وزير أو غفير!! كما ألغيت الأنساب القبلية في الأسماء وتحول اسم محمد صالح يافعي إلى محمد صالح مطيع، وبهذا صار الناس لا يعرفون ولا يبحثون حتى عن اسم قبيلة هذا المسؤول أو ذاك!!

> اليوم.. نريد من رئيس الحوار اليمني أن يصدر قراراً ملزما لجميع أعضاء المؤتمر بإلغاء أية ألقاب تسبق أسماء الأشخاص وتعميم صفة (الإخوة.. الأخ) في القاعة، لا نقول خارجها، حتى يشعر الجميع هناك أنهم سواسية لا فرق بين أبيض وأحمر ولا ذكر ولا أنثى إلا بمقدار ما يقدمه من أفكار ورؤى ناضجة تسهم في حل القضايا المطروحة، وعلى رأسها «القضية الجنوبية» وأدعو الأخ الامين العام لمؤتمر الحوار إلى تبني هذا المقترح.

هناك مقترح آخر هو تخيير الإخوة أعضاء مجلسي الوزراء وهيئة رئاسة البرلمان بين عضوية الحوار أو مناصبهم، فليس من الحكمة أن تشل حركة البرلمان ومجلس الـوزراء، لأن هناك من الوزراء وأعضاء البرلمان من أراد أن «يأكل بيدين» ويكون لرئيس الحوار رئيس الجمهورية الحق بإصدار قرار يقضي بتكليف نواب الوزراء بممارسة صلاحية الوزراء طيلة فترة عقد مؤتمر الحوار، كما يحق له أن يوجه بانتخاب هيئة رئاسة للبرلمان «مؤقتة» لتجنب الخلل السائد أو الذي بدأ يسود اليوم في نشاط مجلسي النواب والوزراء.

*** هامش**

قلت «يأكل بيدين» لأن الشعب قاطبة يدرك مستوى ثقافة ووعي بعض هؤلاء في رئاسة البرلمان والوزراء وصعوبة مساهمتهم حتى بجملة مفيدة في سياق نقاش القضايا الاستراتيجية.

ومن لم يستطع أن ينفع أباه بالأمس يصعب عليه نفعه اليوم!!

> اليوم.. نريد من رئيس الحوار اليمني أن يصدر قراراً ملزما لجميع أعضاء المؤتمر بإلغاء أية ألقاب تسبق أسماء الأشخاص وتعميم صفة (الإخوة.. الأخ) في القاعة، لا نقول خارجها، حتى يشعر الجميع هناك أنهم سواسية لا فرق بين أبيض وأحمر ولا ذكر ولا أنثى إلا بمقدار ما يقدمه من أفكار ورؤى ناضجة تسهم في حل القضايا المطروحة،

حوار تعز المحلي.. الرسالة والأبعاد

أ.د. عبد الله أحمد الذيفاني

الثابت قيمياً وتاريخياً, وموضوعياً أن الحوار هو اللغة التي كتبها سبحانه وتعالى على الإنسان ليعالج قضاياه واختلافاته مـع الأخـر في محيطه والمتداخل معه في الجوار والمصالح, وقبح جلت قدرته الفعل المستبيح للدم والمال والعرض وأنزل في حق الفاعل له آيات كريمات وضعته في موضع المفسد في الأرض والمرتكب لجرائم الاعتداء على الحرمات والحقوق... ومن هذه المشكاة كانت رسالات الله سبحانه وتعالى التي بعث بها رسله وأنبياءه للناس تترى بين فترة وأخرى وأجملها في الرسالة المحمدية على صاحبها أفضل الصلاة والتسليم وفي كتابه الجامع القرآن المجيد لكل ما سبقه من كتب.

الحوار لغة الأقوياء, ووسيلة الحكماء, وأداة الباحثين عن الحقيقة والتنمية والاسـتـقـرار, وهـو بوابة الـولـوج إلى فضاءات المحبة والتفاهم وترسيخ قيم السلام والتعايش والفهم الواعي والناضج للأدوار والمسؤوليات المنوطة بالأفراد المتطلعين إلى الرفاه والأمن والسلم الاجتماعي.

الحوار عنوان يترجم مدنية وسلمية وموضوعية أي فرد وجماعة أو مجتمع وأي دولـة على هـذه البسيطة, وهو المفتاح السحري لتجاوز الاختلالات والاختناقات الذي إن أمسك به أي مجتمع, يكون قد أمسك بمفتاح صون الحريات وحقن الدماء والإمساك بآلية البناء والتنمية.

على هذه القاعدة جاءت فكرة الدعوة إلى حوار محلي بتعز, وهي دعوة ليست غريبة على عاصمة عشقت الثقافة وتمسكت بدور حضاري على مدايات طويلة من التاريخ, وجبلت أجيالها على الحرص على السير في مسالك الفكر والعلم والمعرفة واستيعاب الآخر..وهي دعوة استوعبت المتغيرات الجارية في المحافظة بخاصة والوطن بعامة..

أن تـطـلـق تـعـز مـؤتـمـراً محلياً للحوار بقواها الثورية والسياسية والاجتماعية والمدنية برؤية محلية وطنية على قاعدة التكامل في المستويين المحلي والوطني, لا يخرج عن طبيعتها التاريخية وعمقها الحضاري, وسمتها الثقافية التي ظلت وما تزال عنوان تعز, وبها تعرف وعنها ولها صرفت وتصرف قواها السياسية والاجتماعية جهودها ونضالاتها.

إن احتضان تعز لمؤتمر محلي للحوار لم يأت من فراغ أو رغبة في ظهور إعلامي يزاحم المؤتمر الوطني الشامل, بل جاء استجابة منطقية وموضوعية لتكوين تعز المـدنـي, وخطابها الحضاري, وعنوان فعلها الثقافي الذي لا يخرج من لحظة طارئة, أو رغبة في المجاراة والبحث عن دور, واستجداء مكانة, قدر ما يعبر بعمق عن وعي مسئول, وإدراك ناضج لأهمية الدور التاريخي المنوط بتعز سواء أرادت ذلك أم فرض نفسه, لأنه يأتي من قبيل الحتمية التاريخية والتوالد الطبيعي عن تاريخ وقضية قدمت لأجلها تعز تضحيات غالية, زكية, قافزة عن الذات ومؤكده على الانتماء إلى وطن مترامي الأطراف تمثل تعز قلبه النابض, وشريانه المتدفق بالحيوية والتفاعل المسئول مع قضاياه في كل محطة ونقطة ومسار تاريخي شهده اليمن وأسهمت في تكوينه تعز.

> الدارس للتاريخ يعلم يقيناً أن تعز لم تكن يوماً في حالة تراجع وإنكفاء على الذات وتجاهل ما يحدث للوطن في أي جزء من أجزائه

من هنا يمكن القول أن الغرابة التي يمكن ملاحظتها على تعز, هي لحظة تخلي تعز عن دورها

فالدارس للتاريخ يعلم يقيناً أن تعز لم تكن يوماً في حالة تراجع وانكفاء على الذات وتجاهل ما يحدث للوطن في أي جزء من أجزائه, وفي أي بقعه من بقاعه. فتاريخ التغيير يشير إلى أن تعز كانت حـاضرة في فكرته وولادة معانيه, وتكوينات الأطـر الحاملة لـه, فقد كان أبناؤها وراء محطات التغيير في عشرينيات القرن الماضي, وثلاثينياته, وأربعينياته, وخمسينياته, وصولا إلى ثورة سبتمبر وأكتوبرو11 فبراير, وكان لهم حضور فعال وريـادي في شمال الوطن وجنوبه, فالحركة النقابية في جنوب الـوطـن روادهـا مـن تعز, والجمعيات والأندية كان مؤسسوها من تعز, الحركة التجارية والاقتصادية كان فرسانها من تعز, والحركة السياسية والحزبية كانت قياداتها من تعز.

لم يكن يميز أبناء تعز حين يقدمون تضحياتهم بين الأمكنة الجغرافية التي يقدمون على ذلك عليها وفيها, فهي تستوي عندهم أن كانت في تعز أو صعده, أو عدن أو ذمار...الخ

إن حـوار تعز هبة وطنية مسئولة, وموزونة وموجهة بالعقل والوعي, ومحمولة بالمسئولية التاريخية تجاه المحافظة والـوطـن, وهـو دليل وعي ناضج ومسئول بمسئولية تعز في هذه المرحلة الحرجة الحساسة والدقيقة, والتي لا يمكن احتواؤها وإزالة مواطن التوتر وبؤره عن الجسد اليمني في تعز وعموم الوطن الآبه, وهو عمل منهجي يستجيب لسنة الله في الخلق, ويتمثل الدروس التي سطرها كتاب الله المجيد, وحمل رسالتها الأنبياء والمرسلون إلى البشرية صلوات الله وسلامه على نبينا وعليهم أجمعين, وهو الدواء لكل علل السياسة والمجتمع وما ينتج عنها من آثار تشوه وجه المجتمع وجوهره القيمي, وهو فعل يستقيم مع الطبيعة الإنسانية التي شكلها سبحانه وتعالى بالعقل والانتماء إلى مجتمع ينبغي أن يتفاعل معه وينفعل به ويفعل به في سياق التكليف الرباني للإنسان"إني جاعل في الأرض خليفة".

الحوار اللغة والأسلوب الذي اختاره سبحانه وتعالى للتخاطب مع أشد أعـداء الخلق إبليس عليه اللعنة, ومنحه الفرصة للتعبير عن موقفه المتمرد والمـارق عن الحق واستجاب جلت قدرته ؟وأمر الله لطلبه بالحياة إلى حين يبعث الله الناس أجمعين, وأمر لله سبحانه وتعالى أنبياءه جميعاً بالحجة والحكمة والموعظة الحسنة حتى مع أشر الطغاة والجبابرة كفرعون مصر.

الحوار الذي تقدم عليه تعز, هو حوار منهجي ومدروس, يقوم على التفاعل الموضوعي بين أطرافه جميعاً, والعمل بروح الفريق في دراسة قضايا الحوار واسـتـخـلاص المعالجات وتحديد خطوات الانتقال الآمن فهو المستقبل المأمون والحياة الكريمة بتوافق وتفهم الأطراف جميعها.

والله من وراء القصد

هادي .. رجل المهمات الصعبة

محمد العزيزي

لا يختلف اثنان على أن الرئيس عبد ربه منصور هادي رئيس الجمهورية الرجل الجامع لجميع الأطراف السياسية في مهمة انجاز ورسم ملامح المستقبل المشرق لليمن الجديد حلم كل اليمنيين ..ومما لا شك فيه أن صانع الأقدار قد اختار هذا الرجل الهادئ بطبعه والحكيم بتصرفاته وقوي العزم بأفعاله وإرادته لقيادة الوطن إلى مرافئ الأمن والاستقرار .. شاء القدر أن يكون الرئيس هادي رجل المهمات الصعبة ليقود اليمن وينتشلها من وحل الصراعات السياسية والانزلاق إلى هاوية التفكك والحرب التي لا تبقي ولا تذر والعذابات التي كان سيكابدها لا سمح الله أبناء اليمن عموما دون استثناء .

قد يقول قائل ظهر مداحو هادي وأنا واحد منهم بالطبع ؛لكنني سأترك من سيتبادر إلى ذهنه أن القصد من مقالي هذا المدح ..وأسأل بالعقل الجمعي من ذا الذي كان بمقدوره تسيير نظام الحكم والدولة في ظل تلك الظروف التي عشناها سويا ولا تخفى تفاصيلها المُخيفة على أحد ؟ ..إذا ألا تستحق هذه الشخصية الوطنية الفذة الإشادة والشكر لما قدمه ويقدمه للوطن ؛ اعتقد أنها مغالاة لأن القاعدة الشرعية تقول من لا يشكر الناس لا يشكر الله وأنا شخصيا لا أريد منه شيئا أو منفعة أو منصباً؛ولكن كما قلت كلمة حق يجب أن نقولها جميعا اعترافا منا لأدواره النضالية التي قام بها خالصة لله والوطن وأبنائه .

أعود وأقول أن مجيء الرئيس هادي إلى سدة الحكم في هذه المرحلة قد أدخله في موسوعة التاريخ ومن أوسع الأبواب ؛ خاصة وانه جاء لحكم اليمن في أوقات صعبة والأزمات تتوالى وتعصف بالبلاد والإعلام والمؤرخون يرصدون ويدونون كل الأحداث والتطورات المتسارعة لما يدور في اليمن والتي تعيشها منذ أكثر من عامين من الآن .

إن عظمة المشهد اليمني والتجربة الفريدة من نوعها حيث نتابع هذه الأيام مؤتمر الحوار الوطني احد أهم فصول هذه التجربة الرائدة ومراحل نجاحها للانتقال السلمي للسلطة والتي أصبحت اليوم مثالا ونموذجا رائعا يشيد بها العالم بأسره لتفردها عن باقي دول الربيع العربي ؛والتي يقودها اليوم الأخ الرئيس بكل حنكة واقتدار رغم كل الظروف والعراقيل .وصولا إلى ذلك التاريخ الذي قطعه على نفسه فبراير 2014م ..ذلك التاريخ المفصلي لإكمال المرحلة الانتقالية نحو دولة مدنية حديثة ينشدها كل اليمنيين ..تقوم على أساس المساواة في الحقوق والمواطنة المتساوية والحكم الرشيد .

لأن الرجل حسن النية ونقي السريرة وصاحب قلب كبير يكابد ويجابه اليوم كل الأفكار والتوجهات الوطنية وغير الوطنية؛ الانفصالية؛ والانتقامية ؛ وأصحاب النفوس المريضة .

رغم كل ذلك استطاع تفادى كل الضغوط التي مارسها الجميع عليه داخليا وخارجيا والمصاعب والقلاقل والأزمات ..وكذا محاولات البعض من فرقاء الصراع الزج به للوصول إلى السلطة بطريقة القفز والتآمر تحت مبرر ملء الفراغ الدستوري عند إصابة الرئيس السابق بحادث دار الرئاسة ..واجه كل ذلك بصبر وحكمة وتفان؛وربما هذه التفاصيل لا يعلمها المواطن العادي .

دعوني هنا أن أهنئ الأخ الرئيس عبد ربه منصور هادي لتبوئه هذه المكانة التاريخية التي سجلت في انصع صفحات التاريخ اليمني التي دونت وتدون عن هذه المرحلة الصعبة للبلاد .. في الحقيقة إن من يتصدر قيادة أي بلد وهو يواجه أعتى المشاكل المعقدة وشائكة الأهداف والاتجاهات ما هو إلا دليل على أن هذا الربان ماهر ومقتدر يتمتع بالحنكة والدهاء وقارئ مختبر في مواجهة أحلك الظروف والمراحل .. إذا وخلاصة لما أردتُ الوصول إليه أن أوجه دعوة خالصة لا نفاق فيها ولا رياء لكل أبناء الوطن الشرفاء أن نعمل جميعا صفا واحدا لمساندة الرئيس هادي من اجل اليمن لا من اجل الرئيس ؛والوقوف إلى جانبه خلال هذه المرحلة لإيصال البلاد إلى بر الأمان وإكمال الانتقال السلمي للسلطة ؛ولا بأس أن ننتقده ونبين له مكامن الخطأ والصواب بقصد الصالح العام ..تمنياتي للمؤتمرين ولمن يريد لهذا الوطن الخير التوفيق والنجاح .

> إن عظمة المشهد اليمني والتجربة الفريدة من نوعها حيث نتابع هذه الأيام مؤتمر الحوار الوطني احد أهم فصول هذه التجربة الرائدة ومراحل نجاحها للانتقال السلمي للسلطة والتي أصبحت اليوم مثالا ونموذجا رائعا يشيد بها العالم بأسره لتفردها عن باقي دول الربيع العربي ؛ والتي يقودها اليوم الأخ الرئيس بكل حنكة واقتدار رغم كل الظروف والعراقيل . وصولا إلى ذلك التاريخ الذي قطعه على نفسه فبراير 2014م ..

الثورة ALTHAWRAH DAILY
يومية □ سياسية □ جامعة □ تأسست في 29 سبتمبر 1962م

نائب رئيس مجلس الادارة للصحافة
نائب رئيس التحرير
مروان أحمد دماج
dammajm@yahoo.com

نائب رئيس مجلس الادارة للشؤون المالية والموارد البشرية
خالد أحمد الهروجي
haroji@gmail.com

مدير التحرير
علي محمد البشيري
albasheri72@Gmail.com

نواب مدير التحرير
جمال فاضل - أحمد نعمان عبيد
نبيل نعمان مقبل - علي عبده العماري

سكرتير التحرير
سليمان عبدالجبار

تصدر عن مؤسسة الثورة للصحافة والنشر
WWW.ALTHAWRANEWS.NET
الاشتراك السنوي : في الداخل للهيئات والأفراد 22.000 ريال
في الخارج 150$ بالاضافة إلى رسوم البريد
الإدارة العامة : صنعاء - شارع المطار | تحويلة : 321528 - 321532/3
330114 - 322281/2 فاكس : 332505

المبيعات : 274039 فاكس : 2700064 | الإعلانات : 274038 فاكس : 274035 | التوزيع : 274037 | الفروع > عدن > 231783 فاكس : 233354 تعز > 220800 فاكس : 220900 الحديدة > 245482 فاكس : 211537 حضرموت > 303930 فاكس : 303931 إب > تلفاكس : 400251 الضالع : تلفاكس : 232994 أبين > تلفاكس : 602096 عمران > تلفاكس :613388